المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-10-2007
الصفحـات : 32
العـــدد : 15010
المسلسل : 197

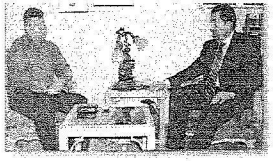

قال المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب أنه إذا حصل التوافق قريباً على اسم رئيس جديد للبنان فإن رئيس البرلمان قد يدعو إلى جلسة مبكرة من ٢٣ أكتوبر المقبل ,وأكد في حوار لـ" عكاظ" أنه إن لم يحصل التوافق بين الأكثرية والمعارضة فسيسحب ترشيحه للرئاسة ويعود إلى قوى ١٤ اذار لاتخاذ الموقف المناسب. واعتبر ان المعارضة اخطأت عندما لم تتفق على مرشح .وفيما يلي التفاصيل:

رجح التوصل الى مرشح توافقي قبل ٢٣ اكتوبر

بطرس حرب: سأنسحب إذا تعذر التوافق وتأجيل جلسة البرلمان أنقذ لبنان من الصراع

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-10-2007 العـــدد : 15010
الصفحـات : 32 المسلسل : 197

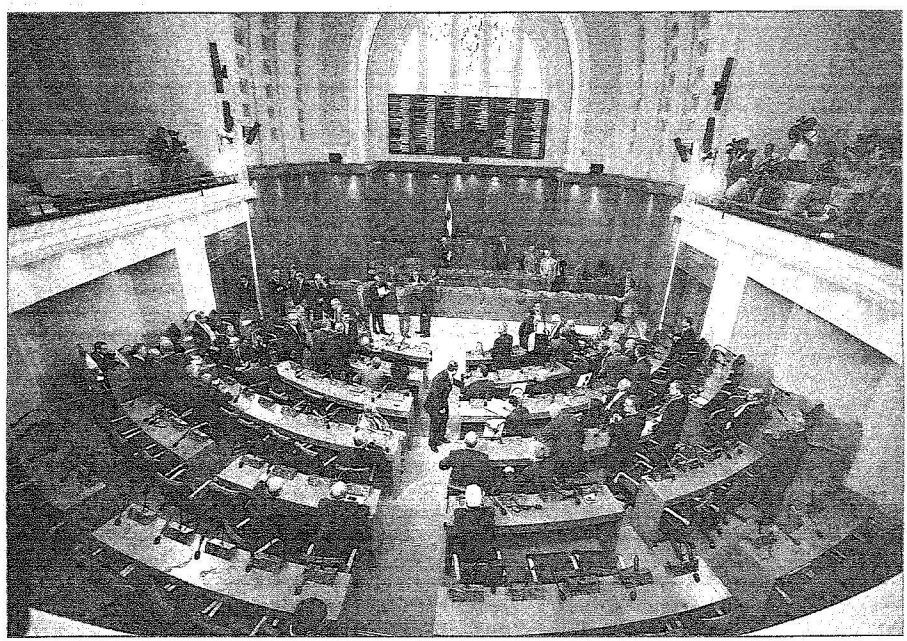

نواب الاكثرية في قاعة البرلمان خلال الجلسة التي لم تعقد في ٢٥ سبتمبر

على الرئيس بري انجاح قيام المؤسسات وانتخاب رئيس جديد للبلاد

أعتقد أن العماد عون لن يكون المرشح الذي يتم التوافق عليه

المملكة بذلت جهوداً كبيرة وستبقى في ذاكرة اللبنانيين كل مساعيها لمساعدتهم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-10-2007 العـــدد : 15010
الصفحـات : 32 المسلسل : 197

فادي الغوش (بيروت)

كيف تفسر ما حصل في الجلسة الأولى لمجلس النواب من الوجهة الدستورية؟

- دعينا لجلسة في ٢٥ سبتمبر في مجلس النواب لانتخاب رئيس جمهورية وتوجهنا للمجلس تحديداً وسبق هذا التوجه اتصالات ولا سيما بعد اطلاق نبيه بري مبادرة للبحث في التوافق على شخصية الرئيس ولو انعقدت هذه الجلسة واخذت مجراها الدستوري لكان لها انعكاس سلبي على هذه المبادرة، ولكانت أججت المواقف وأدخلت البلاد في صراع حول موضوع انتخاب رئيس الجمهورية في ظل نظرتين، الأولى تتكلم عن نصاب الثلثين والثانية بنصاب النصف زائد واحد. والذي حدث في الجلسة أن المجتمعين توصلوا إلى نوع من التوافق مع رئيس المجلس وهو تأجيل الجلسة. ومن أجل ذلك قرع الجرس كما هو التقليد ثلاث مرات واعلن أمين المجلس بناء على تكليف من رئيس المجلس التأجيل حتى ٢٣ اكتوبر المقبل دون أن يحدد السبب وكان هذا المخرج جيداً بحيث إن الأكثرية كان لديها إمكانية تأمين النصاب النصف زائد واحد، ولم تشعر بان رئيس المجلس قال إن أكثريتكم ليست كافية والأقلية التي تقول بنصاب الثلثين يكون قد وصلها حقها بتأجيل الجلسة التي لم تنعقد. وبهذا المخرج اعتبر أن الجلسة لم تعقد من الناحية الدستورية. ونأمل في الجلسة المقبلة أن يكون قد حصل الاتفاق وان نباشر بانتخاب رئيس جديد.

هل هذا هو السيناريو لانعقاد الجلسة المقبلة؟

- بالنظر إلى نتائج الاتصالات التي بدأها رئيس المجلس النيابي والجو الإيجابي الذي يواكبها أتصور أنه من المرجح الوصول إلى اتفاق وان نجتمع في ٢٣ أكتوبر أو قبل ذلك، فلماذا تأخير انعقاد الجلسة اذا توصلنا إلى اتفاق لا سيما أن هناك اقتناعا أن كل يوم تأخير يعرض حياة النواب للخطر أو للقتل وأن انتخاب الرئيس قد يضع حداً لهذا الإجرام وان قتل النواب لم يعد مبرراً.

أنت مرشح جدي لرئاسة الجمهورية، اذا لم يتم التوافق عليكم، هل تستمر بالترشح في جلسة الانتخاب بالنصف زائد واحد؟

- سبق وأعلنت موقفي وان الرئيس في هذه الظروف الاستثنائية يحتاج إلى دعم ومناخ تعاون لمشروع بناء الدولة، وتثبيت الخطى السيادية في لبنان وهذه المرحلة تحتاج إلى رئيس يتمتع بقوة دفع تؤهل لعدم الوقوع بالرمال المتحركة وبالتالي متابعة إعادة بناء الدولة وتوحيدها. وانا على قناعة أنه اذا تم انتخاب الرئيس بنصاب النصف زائد واحد فسيتم مواجهته من قبل جهة لا تعترف بشرعيته وسيقضي هذا الرئيس فترة طويلة من عهده يتعثر ان لم يكن ثمة استحالة لممارسة صلاحياته، واذا أقدمت المعارضة على خطوات في مواجهة الرئيس المنتخب وعمدت اما إلى انتخاب رئيس آخر ولو خلافاً للدستور لأنها تعتبر هذا من حقها وهي ليست على حق، وتكون الأكثرية قد انتخبت الرئيس بشكل دستوري، او اذا عمد رئيس البلاد قبل انتهاء ولايته باتخاذ خطوة ما ازاء الوضع القائم فستحصل مواجهة وهي ليست لمصلحة احد وستعطل قدرة رئيس الجمهورية على إجراء أي تقدم وسيصبح هذا الرئيس أسير المواجهة. وقد لا أصل أو أكون احد عناصر الأزمة الجديدة في البلاد بالنصف زائد واحد، لذلك أعلنت منذ فترة طويلة أنه اذا لم يتم التوافق على آلية أو حصل اتفاق على شخص الرئيس فانا لست مرشحاً وأنسحب من الترشيح واعود إلى التجمع النيابي الذي أنتمي إليه في قوى ١٤ آذار ونقرر ماذا نفعل.

هناك من يقول ان مبادرة بري لا تحمل شيئاً جديداً فكيف تنظر اليها؟

- انها تحمل شيئاً جديداً وبمجرد ان يطلق الرئيس بري هذه المبادرة فهذا شيء جيد، لأن البلد في أزمة وفي حالة انفصام تام وجمود، والرئيس بري من موقعه في قوى المعارضة وكرئيس للمجلس النيابي عليه واجبات دستورية في إنجاح قيام مؤسسات الدولة وانتخاب رئيس جديد تجنباً للفراغ الذي قد ينتج عنه كوارث على الصعيد الوطني. وعندما أطلق هذه المبادرة قرر أن ينفتح على الجميع وبالتالي إجراء الحوار معهم وهذا بحد ذاته يعتبر إنجازا. والشيء الآخر انه من خلال اطلاق مبادرته ودون وجود شروط مسبقة هذا يسهل عملية التحاور وسيحاول من خلال التواصل مع الجميع التوافق على شخصية رئيس جديد تكون قادرة على حمل مشروع بناء الدولة، وهذه الاتصالات تستدعي بعض الوقت، واذا أسفرت توافقاً فاعتقد أن الرئيس نبيه بري لن يتردد في تقريب موعد الجلسة من ٢٣ أكتوبر، ويدعو المجلس النيابي للانعقاد ويتزامن ذلك مع فك

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-10-2007 العـــدد : 15010
الصفحـات : 32 المسلسل : 197

الاعتصام من وسط بيروت وهذا ما أعلنه سابقاً، وعند انتخابه كما ينص الدستور تكون الحكومة الحالية بحكم المستقيلة وسيباشر الرئيس المنتخب الاستشارات لتاليف حكومة العهد الأولى.

قوى ١٤ آذار لديها عدة مرشحين هل يشكل هذا نقطة ضعف أم مصدر قوة؟

- أعتبره مصدر قوة وليس ضعفاً، ومن السهولة أن تجتمع قوى الرابع عشر من آذار وتعلن مرشحها كما تنطلق بعض أطراف المعارضة التي تقول هذا مرشحي ولن أقبل عنه بديلاً ونحن في قوى ١٤ آذار نملك أكثر من خيار، وأي خيار يتم التوافق عليه نحن على استعداد أن نمشي فيه، من أجل ذلك عندما طرح هذا الموضوع داخل ١٤ آذار قررنا متفقين على أن لا يكون عندنا مرشح واحد بل أكثر من مرشح تسهيلاً للاتفاق وان ما يجري هذه الأيام يؤكد على صحة نظرتنا لأننا لن نقيد الحوار بشخص واحد. المعارضة عندما لم تتفق على مرشح أخطأت وعندما أعلن العماد ميشال عون ترشيحه عن كتلته قائلاً إن المعارضة ستؤيده التي لم تصدر حتى اليوم بياناً واحداً تؤيده فيه جعل الأكثرية أمام القبول بميشال عون واما الخلاف. ومن أجل التوافق لا يمكن أن تبدأ باملاء الشروط اما هذا الشخص أو ذاك. ونحن منفتحون على التوافق وعندنا مرشحون وهناك مرشحون آخرون وعلى استعداد للبحث في مواصفات الرئيس المقبل الذي يمكن أن نتوافق عليه لأننا نرفض أن يهبط علينا شخص لا تاريخ سياسيا مشرفا له ولا خلفية سياسية في القضايا المطروحة لأننا نحتاج إلى رئيس يتمتع بشيء استثنائي في هذه المرحلة الاستثنائية، تكون عنده مقومات القيادة والنجاح ويتحلى بالنزاهة والقدرة على التخاطب مع كل الناس وتقدير الآخرين واذا لم تتوفر في أي شخص هذه الصفات فمعنى ذلك أنه سيدفع البلاد إلى المجهول ولن يحل المشكلة بل سيؤجلها إلى أسابيع أو أشهر وستعود وتندلع مجدداً في وجه الأكثرية. من أجل ذلك إن طروحاتنا منطلقة من مواصفات واذا توفرت هذه المواصفات نوافق عليه أياً يكن هذا الشخص.

هناك من يقول ان نسيب لحود هو مرشح ١٤ آذار الأول هل هذا يعني أنك المرشح الثاني لهذه القوى؟

- الحقيقة لا يوجد هذا التصنيف والزميل نسيب لحود مرشح قوى ١٤ آذار وهناك مرشحان بدون تمييز بين الأول والثاني، وان لكل من الأسمين ظروفه. وظهر للرأي العام وربما هذا لم يكن صحيحاً ان نسيب لحود هو مرشح المعركة لقوى ١٤ آذار لأن نسيب لم يعلن انه لن يكون مرشحاً في حال الانتخاب بالنصف زائد واحد وظهر بالوقت ذاته أن بطرس حرب هو مرشح التوافق مما يعني أن لا نسيب لحود هو المرشح الاول ولا بطرس حرب هو المرشح الأول وان الاثنين مرشحان من قبل ١٤ آذار وان الظروف هي من تحدد من هو سيكون المرشح النهائي لـ ١٤ آذار أم لا.

هل تعتقد ان العماد عون هو مرشح توافقي كما يقول وبالتالي ما معنى المرشح التوافقي باعتقادك؟

- لست في موقع اعطاء صفات للناس ولا أسمح لنفسي بذلك والسؤال يجب ان يطرح على القوى السياسية كافة لاسيما ليست المعنية بالترشيح. واذا كانت مكونات شخصية العماد عون وتاريخه السياسي تنظر إليها الأطراف على أنه مرشح توافقي فليكن واذا نظرت إليه أنه ليس مرشحاً توافقياً فاعتقد ان العماد عون لن يكون أحد الاشخاص الذي يتم التوافق عليه. واشعر بان العماد عون

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-10-2007 العـــدد : 15010
الصفحـات : 32 المسلسل : 197

ومن خلال تصرفه في الفترة الماضية لم يعطِ الانطباع أنه توافقي، أو يحتضن كل اللبنانيين، وبالتالي يسعى إلى إعادة توحيد اللبنانيين بقدر ما جاء ولديه مشروعه الذي واجه أكثر من طرف من اللبنانيين ونصب نفسه خصماً لهم. وهذا جعل فريقا كبيرا من اللبنانيين يرى في العماد عون عنصر مواجهة وتشنج أكثر منه عنصر توفيقي بينهم. اما اذا اعتبرت القوى السياسية ان عون مرشح توافقي فلا مانع لدي، لأنني ديمقراطي واذا حصل التوافق على الصفات التي ذكرتها سابقاً فهذه قمة الديمقراطية.

بعيد تأجيل جلسة ٢٥ سبتمبر أطلق العماد عون مبادرة سياسية كيف تقيمها؟

- أولاً المبادرة لم تكن واضحة، وما أذكره منها هو أن من لديه هواجس مني أو من حلفائي فإنني على استعداد للجلوس معه على طاولة حتى أقنعه بذلك. والحقيقة أن الوقت لن يتسع لمبادرات محددة، ونحن نرحب بأي مبادرة من أي جهة أتت يكون القصد منها التوافق وسبق وأعلنت ترحيبي بأي مسعى للحوار وقلت اذا وضع العماد عون نقاط مبادرته بشكل نرى فيه فائدة لمصلحة البلاد فإنني على استعداد لاعلان تأييد لمبادرته وتلبيتي لدعوته. انما المطلوب من العماد عون أن يكون أكثر وضوحاً وغداة اطلاق مبادرته أعلن انه ليس مرشح للبيع أو الايجار وهذا ما يطيح بالمبادرة أو التحاور حول الاستحقاق الرئاسي.

متى يمكن للاكثرية الذهاب للانتخابات الرئاسية بحرية كاملة؟

- هناك قرار لدى الأكثرية أن تعطي كل فرص النجاح لمبادرة الرئيس بري والأهم بلوغ نهاية المهلة الدستورية بالاتفاق وانقطاع الأمل في هذا التوافق، فالأكثرية ستطرح على نفسها هذا السؤال وتتخذ بضوئه القرار المناسب. بانتظار ذلك نحن نفسح المجال للتوافق ونحن جديون ولن نناور، لأن التوافق أفضل بألف مرة من أي شيء آخر، واذا لم نتوافق على شخصية الرئيس فيجب ان نتوافق على اللجوء إلى المؤسسات الدستورية وان يختار الحضور والانتخاب كل النواب حسب دعوة بيان المطارنة ومن يحوز على أكبر عدد من الأصوات يكون الفائز. واذا لم نتفق على الشخص فلنتفق على الآلية. وفي حال اختلفنا فعند ذاك فستجتمع قوى ١٤ آذار ونقرر ما يجب فعله.

المرحلة قصيرة جداً، هل هي حبلى بالمفاجآت أم بالحل التوافقي أم بالاغتيالات؟

- لا شك ان المرحلة دقيقة وخطرة بقدر ما تحمل من آمال التوافق تحمل مخاوف من تدهور الوضع الأمني وان كل يوم يمر بدون أن يتعرض احد النواب للقتل نعتبر أنفسنا ربحنا، وان كل يوم نجعل فيه في انجاز الاستحقاق نعتبره تفويت الفرصة على من يسعى إلى اغتيال أحد النواب.

سوريا وافقت على نقل ملزاع شبعا إلى اشراف الأمم المتحدة كيف تفسر هذه الموافقة الآن؟

- قد تعتبر سوريا ان هذا الوقت المناسب لأن تعلن خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة موافقتها على هذا الأمر وهذا شيء ايجابي ويبقى على الأمم المتحدة والدول الصديقة للبنان أن تمارس الضغط على إسرائيل لكي تقبل بتسليم المزارع إلى الأمم المتحدة. وحين تتحرر هذه الأرض من الاحتلال يصار إلى التدقيق في الأوراق السورية، ونأمل ان لا يكون فيها ما يؤخر أو يعطل هذا التسليم. وهذا موقف ايجابي نرحب فيه ونتمنى ان يساهم الموقف السوري في حل عقدة مزارع شبعا وان نتمكن من تحرير أراضنا وأن ندخل مرحلة اضافية في البحث في عملية الأسرى، ويدخل لبنان في عملية الصراع العربي-الإسرائيلي في مرحلة جديدة متضامنة مع الدول العربية الاخرى للبحث في هذا النزاع انطلاقاً من مقررات قمة بيروت التي اطلق بنودها الملك عبدالله بن عبد العزيز عندما يعود لبنان إلى اتفاقية الهدنة ١٩٤٩ وبالتالي يصبح هناك حل لسلاح المقاومة ووضع حزب الله وتقوية الجيش.

هل الرئيس التوافقي سيولد بقرار لبناني أم أن المساعي العربية سيكون لها فعلها؟

- هذا الموضوع بالدرجة الأولى لبناني وعلى اللبنانيين ان يقوموا بدورهم ونحن نشكر كل الدول الصديقة والشقيقة التي ساعدتنا وهذا يدفعنا لأن يكون القرار لبنانيا وان كل ما يساعد اللبنانيين على التوافق هو عمل مشكور. ونحن نعرف ان المملكة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بذلت جهوداً كبيرة وستبقى في ذاكرة كل اللبنانيين المساعي الحميدة لمساعدة اللبنانيين وان ما قد يساعد على حل هذه المسألة هو تضوح الاتصالات بين المملكة وايران وهذه الاتصالات عملت على وأد الصراع المذهبي ونحن نتطلع إلى تحسن العلاقات بين كل الدول العربية ونحن نرغب بأن نرى العالم العربي متضامناً فهذا له مردود ايجابي على لبنان.